@ 392 @ وهو زين العابدين أن رجلا كان يأتي كل غداة فيروز قبر النبي صلى ا عليه وسلم ويصلي عليه ويضع من ذلك ما انتهره عليه علي بن الحسين فقال له علي بن الحسين ما يحملك على هذا قال أحب التسليم على النبي صلى ا عليه وسلم فقال له علي بن الحسين هل لك أن أحدثك حديثا عن أبي قال نعم فقال له علي بن الحسين أخبرني أبي عن جدي أنه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي وسلموا حيثما كنتم فسيبلغني سلامكم وصلاتكم وهذا الأثر يبين لنا أن ذلك الرجل زاد في الحد وخرج عن الأمر المسنون فيكون كلام علي بن الحسين موافقا لما تقدم عن مالك وليس إنكارا لا صل الزيارة أو يكون أراد تعليمه أن السلام يبلغ من الغيبة لما رآه يتكلف الإكثار من الحضور وعلى ذلك يحمل ما ورد عن حسن بن حسن وغيره من ذلك ولم يذكر هذا الأثر ليحتج به بل للتأنيس به بأمر محتمل في ذلك الأثر المطلق وإبداء وجه من وجوه التأويل وكيف يتخيل في أحد من السلف منعهم من زيارة المصطفى وهم مجمعون على زيارة سائر الموتى وسنذكر ذلك وما ورد من الأحاديث والآثار في زيارتهم فالنبي صلى ا عليه وسلم وسائر الأنبياء الذين ورد فيهم أنهم أحياء كيف يقال فيهم هذه المقالة انتهى كلام المعترض والجواب من وجوه أحدها أن يقال هذا الحديث الذي ذكره القاضي اسمعيل قد رواه أبو يعلى الموصلي والحافظ أبو عبد ا المقدسي في الأحاديث المختارة وهو حديث محفوظ عن علي بن الحسين زين العابدين وله شواهد كثيرة وقد تقدم ذكرها وهو وأمثاله